في الاعتـذار من ابنة عمـه، فأذن لـه، فاعتـذر إليهـا وتـذمم[1] من ذلك.

وبعد أيام سأل خزيمة عكرمـة أن يسير معـه إلى أمير المؤمنين، وهو يومئذ مقيم بالرملة[2]. فسارا حتى قدما على سليمان بن عبد الملك. فدخل الحاجب فأخبره بقدوم خزيمة بن بشر، فراعه ذلك وقال):

سليمان : والي الجزيرة يَقْدُم علينا بغير أمرنـا مع قـرب العهد بـه إما هـذا إلا لحادث عظيم.

(فلما دخل عليه قال ـ قبل أن يسلم).

سليمان : ما وراءك يا خزيمة؟.

خزيمة : خير يا أمير المؤمنين.

سليمان : فما أقدمك؟.

خزيمة : ظفرت بجابر عثرات الكرام، فأحببت أن أُسُرّك لما رأيت من شوقك إلى رؤيته.

سليمان : ومن هو؟.

خزيمة : عكرمة الفياض.

(فأذن له في الدخول، فدخل فسلم عليه بالخلافة ورحب بـه وأدناه من مجلسه وقال له):

سليمان : يـا عكرمـة... كان خيـرك لـه وبـالاً عليـك... ثم قـال له، اكتب حوائجك وما تختاره في رقعة.

(فكتبها وقضيت على الفور. وأمر له بعشرة آلاف دينار مـع ما أضيف

---

(١) تذمم: استنكف واستحيا.

(٢) الرملة: مدينة في فلسطين، تخـرج منها العـديد من الأدبـاء، كانت مـربطاً لجيـوش المسلمين، بنى فيها سليمان بن عبد الملك قصراً فخماً وداراً تعرف بدار الصباغين، وكان أول من بنى فيها مسجداً.

(٣) راع: خاف وفزع.